

ليلة ٣١ - ١٢ - ٦٦

الديك

صوته الذي لم أسمعته منذ أسابيع ، ودون مقدمات :

— كوني جاهزة في الساعة العاشرة. أردت أن أقول : « لا يا بهاء
كفانا ما كان . لا »

ولكن ، يبدو اني ظللت صامتة ، لأنه أضاف : « سأنتظرك أمام
الباب ، لا تتأخري » .

أردت أن أقول في وقت واحد : « لماذا ؟ عناق جديد على الزجاج
المكسر بأقدامنا العارية ؟ لا تعد . لا أريد . أريد . أحبك . أمقتك . لا .
لا . لا » .

تصادمت في حلقي . أنفقات فقاعاتها . بقي صمتي . وأنا أسمعته يغلغ
سماعة الهاتف صرخت بملء صوتي : « لا » .

ورأيته خلف السماعة الأخرى يتسم ، بعد أن يعيدها إلى مكانها